



289 نقطة خرق لمبادرة كوفي عنان شهدتها مناطق سورية ما بين إطلاق نار مباشر وقصف مدفعي واقتحامات ومداهمات ونقص من قبل قوات الجيش السوري على المتظاهرين المسلمين والأهالي ما أوقع 33 قتيلاً على الأقل وعدداً من الجرحى والمعتقلين، رغم وجود المراقبين الدوليين، بل إن قدمهم إلى المناطق مفرحاً للأهالي قبل وصولهم، ومخيفاً لهم بعد المغادرة لما يتعرضون له من قصف متعمد من قبل النظام واعتقالات للناشطين..

حماة:

شنّت قوات الأمن حملة تفتيش دقيق على جميع المحاور في الحميدية بعد إغلاق الحي، وإغلاق بعض الطرق، مع تجولات عسكرية، واقتحامات لعدد من الأحياء، كما قامت بزرع عبوة ناسفة في حي الشيخ عبد أسفرت عن مقتل شخص، وسمع إطلاق النار بكثافة في عدة أحياء، كما قامت بمحاصرة بلدة حلفايا وضيق الخناق بحثاً عن ناشطين، وخررت ممتلكات الأهالي وسرقتها واعتقلت العديد من الشباب، فيما حلق الطيران الحربي في سماء سهل الغاب على ارتفاع منخفض، صاحبه إطلاق نار كثيف، وتم إحراق 6 منازل في التمانعة وعدد من المحلات التجارية، إضافة إلى قصف عنيف على بلدة مورك مع قطع التيار الكهربائي، أوقع قتيلاً وعدة جرحى.

في المقابل خرجت مظاهرات حاشدة في حي طريق حلب القديم - حي باب قبلي - اللطامنة - قسطنط - كفرزيتا - حيالين - سهل الغاب - التوبة - التريمسة وهتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة مناطق سورية المنكوبة.

درعا:

88 يوماً على التوالي من الحصار الخانق على بصرى الحرير، و19 خرقاً من خروقات النظام لاتفاقية أنان، نتيجة القصف العنيف على المليحة الغربية والحراك والمجيدل وغيرها بالدبابات والرشاشات الثقيلة والمتوسطة، مع إطلاق النار في أنحاء عديدة، كما قامت قوات الأمن باقتحام بلدة جاسم وتسييل ومحجة وإحراق جامع الفاروق واعتقالات عشوائية طالت العديد من الأهالي، إضافة إلى حرق الدراجات النارية، وأنباء عن مقتل بعض الأهالي وجرح آخرين، في انتشارات كثيفة لمليشيات النظام في درعا، وتحليق للطيران الحربي في ارتفاع منخفض في الميسيرة، كما قامت مليشيات النظام بتمشيط السهول

بين المليحة الغربية والمليحة الشرقية بالدبابات وهي تطلق النار عشوائياً على أي شيء يتحرك مما أدى إلى إصابة ثلاثة مواطنين عزل بجروح.

هذا وقد انطلقت تظاهرات حاشدة خرجت في حيط - نصيب - أم ولد - الجيزة - بصرى الشام - طفس - النعيمة - انخل - كفر شمس - الصورة - الكتبة - المتابعة - حي المطار - حي الكاشف - حي السد - درعا البلد نصرة لريف حوران وللجيش السوري الحر وللمدن السورية المنكوبة وهتف الثوار مطالبين بإعدام بشار وإسقاط نظامه.

دمشق:

خرجت تظاهرة شعبية في باب مصلى - شارع المجتهد بالقرب من الأمن الجنائي وأمن الدولة تم قطع الطريق فيها، كما خرجت في دمشق القديمة - باب سريجة - الميدان - القدم - التضامن - الحجر الأسود - القابون - جوبر - المزة - بربة - حي نهر عيشة وغيرها فهتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونددت بمجازره، فيما واجهت عناصر الأمن والشبيحة بعض النقاط بهجمات شرسة خلفت اعتقالات للناشطين مع حملات دهم واعتداء.

ريف دمشق:

استحدثت عناصر الأمن بعض الحاجز لتفتيش السيارات والمارة، ومارست اعتداءات عليهم بالضرب، واعتقلت بعض الأهالي، كما واصلت إطلاق النار في عدة أماكن بصور متقطعة، لغرض إرهاب الأهالي وتخويفهم، بينما كانت الجموع مستمرة في التظاهرات الشعبية ومطالبها الثورية حتى إسقاط النظام والقصاص من بشار للشهداء، ففي كفر بطنا وزملكا وجسرین وحرستا والبويضة والنبل والتل وقدسيا والهامة ووادي بردى وداريا وببيلا والبحدلة وكناكر وغيرها خرجت تظاهرات قوية في هتافات عالية بنصرة حمص والمناطق المنكوبة وإسقاط النظام، رغم الحصار بالدبابات والمصفحات وانتشار القوات الأمنية، فيما تعرضت المنطقة الواقعة بين زملكا وعربين لقصف عنيف من أسلحة خفيفة ومتعددة وإطلاق نار كثيف، كما دوت أصوات قذائف الشيلكا في البلدين، وشنّت القوات حملة مداهمات على الأحياء، وداهمت مشفى اليمان في دوما 3 مرات متتالية، واعتقلت طبيبا.

هذا وقد سقط برصاص القوات الغادرة عدد من الأهالي، واعتقل آخرون، بعد تعرض دوما لقصف عنيف من رشاشات ثقيلة، وكانت حرستا قد هزتها سلسلة انفجارات قوية تخللها إطلاق رصاص كثيف من أسلحة متعددة وقدّأ الشيلكا وقصف عنيف على منطقة بسطرة ومسراها، كما دوت انفجارات أخرى في القطيفة والزبداني.

وفيما اقتحمت قوات الأمن منطقة عرقيا اعتقلت 3 عائلات بأطفالها ونسائها وسط انتشار آلاف العناصر الأمنية والشبيحة وانتشار الفناصة على الأسطح ونهب الممتلكات وتكسيرها، وتعرضت كناكر لهجمة شرسة جرى فيها اعتقال العديد من الناشطين.

حلب:

شهدت الجامعة وقفه احتجاجية مع رفع لافتات تندد بجرائم النظام، وإطلاق باللونات الحمراء في السماء، كما خرجت تظاهرات شعبية في الكلاسة - صلاح الدين - المشهد - حي الزهراء - الشعار - الصاخور - طريق الباب -بني زيد - بستان القصر - الحمدانية - الرصافة - الشيخ فارس - الأشرفية - الميسر - بعيدين - بيانون - الباب - كفركرمين - تل رفعت هتفت بإسقاط النظام ونصرة المناطق الجريحة ونددت بخروقات المليشيات لهدنة أنان.

كما شهدت عدة أحياء استنفاراً أمنياً وتحركات عسكرية لمداهمة بعض المنازل واعتقال الأهالي وقطع الطرق، بينما وصلت لجنة المراقبين إلى حيان وبيانون في موعد غير مسبوق وتجلولت فيهما ورأيت حجم الدمار والخراب وآثار القصف وسط تجمع شعبي عفوياً، وبعد خروجها قام الأهالي بالنزوح تحسباً لقصف اعتادته المناطق التي تزورها اللجنة.

وفي سياق متصل اتجهت عدة دبابات إلى الأتارب تزامناً مع إطلاق نار كثيف وضرب بالمدفعية إثر انشقاق على حاجز

القصر، ما أدى إلى وقوع دمار وإصابات في الأهالي بينهم طفلة.

إدلب:

استمر هطول الرصاص في مدينة إدلب من رشاشات ثقيلة ومتعددة، وحاصرت قوات الأسد عدة مناطق في جبل الزاوية ومعرة النعمان وجسر الشغور وخان شيخون وسراقب تزامناً مع إطلاق نار كثيف من أسلحة متنوعة، واقتحام لعدد من البلدات واعتقال العديد من الأهالي، وأنباء عن سقوط عدة إصابات بينهم طفلة وامرأة مسنة، ومقتل آخرين.

وخرجت أهالي إدلب في جبل الزاوية - فركيا - حاس - كفرروما - كللي - كفردريان - الركايا - جسر الشغور - سهل الروج - الرامي - خان شيخون - التمانعة - زردنا - أريحا - ناحية سنجار - معربيتا - جبل شحشبو - جرجنائز - كفر يحمل - معرشمشة - كفرعرون - سرمندا وغيرها في مظاهرات حاشدة نصرة لقرى حنتوتين وناحية إحسن وبقية القرى التي تعرضت لقصف عنيف ونددت بخروقات النظام وطالبت بإسقاطه.

حمص:

اتفاقية كوفي أنان على وضع السلاح والمظاهر المسلحة لم تقدم لحمص شيئاً، مما زال القنص والقصف قائماً على قدميه، فانفجارات المدوية هزت حي القرابيص والقصور وغيرها بينما تجدد القصف على القصير والرستن ومساكن المعلمين والخالدية، خلف دماراً في الأحياء وعدداً من الجرحى والقتلى بينهم 2 قضوا نحبهم تحت التعذيب، فيما جرى اعتقال عدد من الأهالي، وانطلقت تظاهرات شعبية في بعض الأحياء طالبت بإسقاط النظام ونددت بمجازر النظام في حمص وغيرها، وأنباء عن انشقاق ملازم أول مع عدد من الجنود ومدرعة في الخالدية.

دير الزور:

شنت عصابات الأسد عدة هجمات شرسة على محلات تجارية وبرج في شارع النهر وكلية العلوم، واعتقلت عدداً من الطلاب والأهالي، في تحركات عسكرية ملحوظة، وسمع انفجار ضخم في حي العمال مع إطلاق رصاص كثيف تزامناً مع خروج تظاهرات شعبية، حيث خرجت مظاهرات حاشدة في: الجورة - الموظفين من مسجد أبي ذر الغفاري - الشيخ ياسين - شارع بورسعيد - خلف مسجد الصفا - العرفي - قرية البو عمر - القورية - بلدة الطيانة - بقرص - البوكمال وغيرها، فهتفت جميعها بإعدام السفاح ونصرة الجيش الحر والمناطق المنكوبة، وأنباء عن مداهمات قوية وكبيرة مع تفتيش المنازل واعتقال الناشطين والمتظاهرين في معظم أحياء دير الزور وريفها.

اللاذقية:

انطلق أبطال الصيداوي وشارع أنطاكيا والرمل الجنوبي والحفة وغيرها في مظاهرات شعبية حاشدة نادت بإسقاط النظام وهتفت للحرية ولحمص وإدلب وحيت الجيش الحر، وقام الشباب بإشعال الإطارات، غير أن قوات الأمن فضت بعض النقاط بالقوة وفرقتها، كما حاصرت بعض الأحياء حصاراً كاملاً.

وقامت العناصر الأمنية بمداهمة قريتي تردين والكبدة فجراً مع إطلاق رصاص عشوائي، كما شنت حملة اقتحامات في مرج الزاوية طالت عدداً من المنازل.

الحسكة:

انطلقت تظاهرات الحسكة في حي غويران وحي الصالحة والعزيزية والهول - البحرة الخاتونية ورأس العين طالبت بسقوط النظام وإعلان الجهاد كما هتفت للجيش الحر والمدن المنكوبة مع صيحات عالية بالتكبير وسط انتشار مكثف لقوات الأمن وتهديدات بمداهمات واقتحامات لبعض الأحياء.

الرقة:

استمرت قوات الأمن والجيش في حصارها لشوارع وساحات الرقة، مع اعتلاء القناصة على سطح مبني الإطفائية وتحويل

ساحة الإطفائية إلى ثكنة عسكرية، كما قامت بمحاصرة كلية العلوم والآداب والهندسة إلا أنها رغم الحصار انطلقت مظاهرة حاشدة داخل مبنى كلية العلوم نصرة لجامعة الثورة هتفت بالحرية وإسقاط النظام، علماً أنَّ الأمن يحاصر الكلية قبل موعد المظاهرة وعناصر الأمن المتخفية انتشرت في داخل الكلية، وتم اعتقال طالبين، كما خرجت مظاهرة في كلية الهندسة ورفع علم الاستقلال في مدخل عين عيسى، وقد شهدت الرقة حملة اعتقالات طالت عدداً من الشباب.

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

درعا: 3

حماته: 8

دمشق وريفها: 8

حمص: 9

دير الزور: 1

اللانقية : 1

ادلب: 3

عبد الله محمد الخليل / ادلب / كنচفورة / قتل في كفرعويد بسبب إطلاق النار العشوائي

مريم أحمد القدي / 5 سنوات / ادلب / قوقين / برصاص الأمن أمام منزلها

جهولة الهوية / ادلب/كفرعويد/ بسبب إطلاق النار العشوائي

عصام طايل أبو العسل / درعا/ تل شهاب / تعرض للتعذيب على يد قوات الأمن وتوفي في مشفى الرمثا

عبد الله يوسف قلوش/درعا/الحراك/ برصاص قناصة

حسين نواف المرعي / درعا/ غباغب/مجند منشق قتل اثر كمين تعرض له

إسماعيل أحمد العمير/مواليده 1971/حمص/تدمر/يسكن في حي الغوطة يعمل سائق تكسي وتم اختطافه يوم الخميس

مجهول الهوية/حمص/جورة الشياح/برصاص قوات الأمن

إبراهيم أيوب / حمص / الرستن / جراء القصف العشوائي على المدينة

ناظم الدالي / حمص / الرستن / قتل تحت التعذيب

علي عيسى رمضان / حمص / بابا عمرو

محمد حسين الأحمد / حمص / بابا عمرو/ اعتقل منذ فترة وقتل تحت التعذيب

شخص لم يصل اسمه/حمص/القصور/قامت قوات الجيش الحر بانتشال جثته

شخص لم يصل اسمه/حمص/القصور/قامت قوات الجيش الحر بانتشال جثته

أحمد موسى شمس الدين / حمص / القصير/ قامت قوات الجيش بتصفيته وهو على طريق الضبعة

فادي عفوف/دمشق/حرستا/قتل في جسر الشغور وهو مجند منشق

رانيا طه / فلسطين/تسكن في خان الشيح / جديدة عرطوز أصيبت برصاصة من قبل حاجز لقوات الأمن حينما كانت عائدة إلى منزلها وهي حامل مما أدى إلى وفاة جنينها أيضاً.

Maher بدر خواجة / دمشق / البلالية / برصاص الأمن في بلدة النشابية

طفلة لم يصل اسمها/دمشق/الضمير/قامت قوات الأمن بقتلها وهي داخل سيارة نقل خاص

ياسين سعيد الجيش/دمشق/دوما/ بقنبلة الشيلكا .

أسامة الدرة / 17 سنة/دمشق/دوما/ برصاص قناص

بسام قصار/دمشق/ دوما / برصاص قناص

نادر عبدالكريم وحيد القاسم / حماه/مورك/ إثر القصف العشوائي على المدينة

محمد شامية/10 سنوات/حماه/شيخ عنبر/انفجرت به عبوة ناسفة

صالح محمود العلي / حماه/ العشاره/ وهو مجند أطلق قوات الجيش النار عليه لرفضه إطلاق النار على المتظاهرين

أحمد حسين حمادة / حماه/الحميدية/الملقب بقيعو قتل برصاص قوات الأمن

خالد نصر الله / حماه، قلعة المضيق/برصاص قوات الأمن

مهند ديب / حماه/ الجيد/ وهو نقيب منشق من الطائفة المرشدية قتل على يد قوات الأمن

محمد عبد الغني اكتيل/حماه/الحميدية/ وهو عسكري منشق قتل أثناء مداهمة الزعفرانة في حمص

حسان خليل العوض / حماه/ العشارنة / وهو مجند قامت قوات الجيش بقتله لرفضه إطلاق الرصاص على المدنيين

إبراهيم الهجر / دير الزور/ وادي الشحيل / يسكن في حاوي الميادين قاتلت قوات الأمن بمداهمة منزله وإطلاق النار عليه

مباشرة

يوسف عبارة / اللاذقية / جبل الأكراد / تردين / برصاص الأمن العشوائي أثناء الاقتحام للمنطقة اليوم

المصادر: